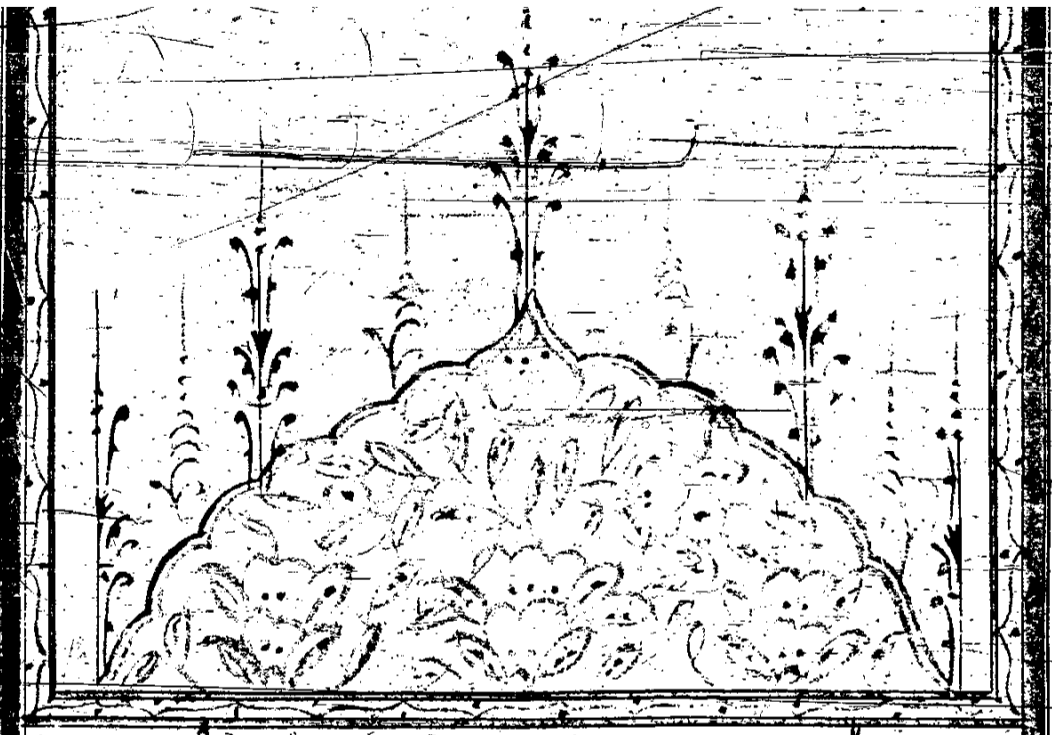

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الرزاق بن رزق الله
ابن ابي بكر بن خلف الرسعني هو من بلدة راس غير الحنبلي
رحمه الله في ظاء آت القرآن الكريم هذه القصيدة المسماة

درة القاري نظم 161

حفظت لفظا عظيم الوعظ يوقظ من ... ظما الظبى وسواظ الحظر والوسن
من يكظم الغيظ يظفر بالظلال ومن ... يظعن على الظلم يظلل راكد السفن
لا تظر الظن والفظ الغليظ ولا ... تظهره ظهر ظهور يحظ بالاحن
انظر نظاهر من لم ينتظر خلبت ... عظامه ظفر الظلماء والمحن
هذه اربع يا صاح قد حصرت ... ما في القرآن من الظاآت فامتحن

لكن سبعة ظاءٍ قد اشتبهت ... بالضادِ في الذكرِ فاسمع قولَ مؤتمرِ

الحظُّ والحظُّ والغيظُ والظلالُ مع ... الوعظِ انظرْ لفظَه واهجرْ مدى الزمنِ

فالحظُّ بالظاءِ إلا إنها قدرت ... بالضادِ في الهجرِ والماعونِ فاستعنِ

بالله واعلمْ بأن الحاءَ انفردت ... بثالثٍ لا تزدها ثم بالكلمِ

والحضرُ بالضادِ إلا موضعين ففي ... سبحانَ منظورًا انظرْ ثم قس وزنِ

في سورةٍ اقتربتْ بعدَ الهشيمِ لها ... مثلٌ وهذانِ في المعنى على سننِ

والغيظُ بالظاءِ إلا ما بغيضٍ وغيـ ... ـرِ ثم الضلالُ وفيه الأمرُ مشتبهُ

بالضادِ يقرأ إلا تسعةً قرئت ... بالظاءِ إجماعَ أهلِ العلمِ واللسنِ

من السماءِ فظلوا الحجرَ ولها ... ووجهه ظلَّ مسودًّا من الشجنِ

لسوءِ ما حكموا مثلى مذمتهم ... في النخلِ والزخرفِ امدد كلَّ مقتبنِ

طه الذي ظلتَ بعدَ العنكبوتِ ولظـ ... ـوا من وفي الشعراءِ فانياسكنِ

إذا تلوتَ فظلتَ بعدها فظلَّ ... أعرفْ فيظللنَ في الشورى اهتدى السننِ

قَبْلَ الْحَدِيدِ فَظَلْمٌ وَهُوَ آخِرُهَا ... أَقْبَلْهُ عِلْمًا فَلَيْتَ الْجَهْلَ لَمْ يَكُنِ

وَالْوَعْظَ أَيْنَ أَتَى بِالظَّاءِ غَيْرَ عَصِيٍّ ... الْحِجْرِ بِالضَّادِ فَاقْرَأْهَا وَلَا تَهِنِ

وَاعْلَمْ بِأَنْ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَظَرٍ ... بِالضَّادِ إِلَّا نَقِيضَ الْبُؤْسِ وَالْحَزَنِ

فَهَلْ أَتَى تَضَهُ قَبْلَ النَّعِيمِ لَهَا ... مِثْلٌ بِسُورَةِ وَيْلٌ فَاعْتَبِرْ تَعِنِ

وَفِي الْقِيَامَةِ أُخْرَى وَهِيَ نَاضِرَةٌ ... الْأُولَى حَنَانَيْكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْمِنَنِ

وَالْفَضُّ بِالضَّادِ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ لَا ... كَبْظًا وَلَبْسُ اللَّيْنِ كَالْخَشِنِ

وَاجْمَعِ السَّبْعَةَ الْغُرَّ الثِّقَاتِ عَلَى ... تِلَاوَةِ الظَّنِّ بِالظَّاءِ فَقِفْ وَاسْتَبِنِ

لَكِنْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ بِضَنِينٍ ... فَاتْبَعْ حُسْنَ خَبَرِي وَاسْمَعْ لِسَنِي

بِالضَّادِ عَاصِمُ الْكُوفِي يَقْرَؤُهَا ... وَحَمْزَةُ ثُمَّ عَبْدُ اللهِ وَالْمَدَنِي

وَقَدْ تَلَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَشُعْبَتُهُ ... بِالظَّاءِ وَابْنُ كَثِيرٍ مَعْ أَبِي الْحَسَنِ

وَقَدْ نَقَضْتُ بِعَبْدِ اللهِ مُودَعَةً ... حُسْنَ الْمَعَانِي بِلَا عَيْبٍ وَقَدْ فَنِ

شُعَاعُ أَنْوَارِهَا يُجْلِي ذَكَاءً وَيَحْلُو ... مَا عَلَى الْقَلْبِ مِنْ شَكٍّ وَمِنْ دَرَنِ

سَمَّيْتُهَا دُرَّةَ الْقَارِي وَنُبْذَتَهَا ... بَحْرَ الْبَسِيطِ فَزِنْهَا وَاعْتَبِرْ تَبِنِ

تمت